

بحار الأنوار

[103] أربعين سنة، ثم جعلها لازبا (1) ثم جعلها حمئا مسنونا أربعين سنة ثم جعلها صلبا كالْفَخَار أربعين سنة، ثم قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة مذخر طينة آدم: إني خالق بشر من طين! فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. فقالوا: نعم. فقال في الصحف ما هذا لفظه: فخلق آدم على صورته التي صورها في اللوح المحفوظ. يقول علي بن موسى بن طاووس: فأسقط بعض المسلمين بعض هذا الكلام وقال: إن آدم خلق على صورته. فاعتقد التجسيم، فاحتاج المسلمون إلى تأويلات الحديث، ولو نقله بتمامه استغنى عن التأويل بتصديق (2) وشهد العقل المستقيم. وقال في الصحف ثم جعلها جسدا ملقى على طريق الملائكة، الذي تصعد فيه إلى السماء أربعين سنة. ثم ذكر تناسل الجن وفسادهم وهرب إبليس منهم إلى آدم وسؤاله أن يكون مع الملائكة وإجابة سؤاله، وما وقع من الجن حتى أمر إبليس أن ينزل مع الملائكة لطرد الجن، فنزل وطردهم عن الأرض التي أفسدوا فيها وشرح كيفية خلق الروح في أعضاء آدم واستوائه جالسا، وأمر إبليس الملائكة بالسجود فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن فلم يسجد له، فعطس آدم فقال إبليس: يا آدم قل الحمد لله رب العالمين، فقال: الحمد لله رب العالمين. قال إبليس: يرحمك الله! لهذا خلقتك لتوحدني وتعبدني وتحمدني وتؤمن بي ولا تكفر بي ولا تشرك بي شيئا. 87 - أقول: قد مر تمامه في كتاب النبوة وكتاب الغيبة: ووجدت في بعض الكتب: عن الصادق عليه السلام في كلام له: فالزم ما أجمع عليه أهل الصفاء والنقاء من أصول الدين، وحقائق اليقين، والرضا والتسليم، ولا تدخل في اختلاف الخلق فيصعب عليك، وقد اجتمعت الأمة المختارة بأن إبليس واحد ليس كمثله شيء، وأنه

(1) هذه الجملة أعنى (ثم جعلها لازبا) غير

موجودة في النسخة المخطوطة. (2) كذا (*).